Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 15 | Issue 2 Article 16

6-3-2019

القراءات القرآنية وعلاقتها بعلم الوجوه والنظائر "دراسة تطبيقية" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An Applied Study-

Namshi Abdullah Al-Tawalah
Princess Nora bint AbdulRahman University Saudi Arabia, dntw@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Al-Tawalah, Namshi Abdullah (2019) "القراءات القرآنية وعلاقتها بعلم الوجوه والنظائر "دراسة تطبيقية" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An Applied Study-," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 15: Iss. 2, Article 16.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

القراءات القرآنية وعلاقتها بعلم الوجوه والنظائر "دراسة تطبيقية"

أ.د. نمشة عبد الله الطواله*

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٨/٢/١٣م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/٤/٣م

ملخص

يتناول هذا البحث علاقة القراءات القرآنية بعلم الوجوه والنظائر، فإن اهتمام علم الوجوه والنظائر باللفظة القرآنية من حيث ورودها ومعناها يجعل بينه وبين علم القراءات القرآنية واختلاف رواياته تداخل كبير، فجاء هذا البحث؛ ليُأصيل هذه المسألة، ببيان علاقة القراءات القرآنية بعلم الوجوه والنظائر، وموقف كتب الوجوه والنظائر من القراءات، بالإضافة لذكر أثر اختلاف القراءات القرآنية في علم الوجوه والنظائر، مع عرض دراسة تطبيقية لذلك. بعد ذِكْر أهمية البحث، والهدف منه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث، ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: القراءات، الوجوه، النظائر.

Abstract

This research deals with the relationship between the Qur'anic recitations and the science of "Wojooh" and "Natha'er." The interest of "Wojooh" and "Natha'er" in the Quranic terms regarding their appearance and meaning makes a great overlap between it and the science of Quranic recitations. This research came to establish the root for this case through describing the relationship between the Qur'anic recitations and the science of "Wojooh" and "Natha'er." Also, it describes the impact of the deference between the Qur'anic recitations and the science of "Wojooh" and "Natha'er,"and displying an applied study. It includes, the study importance, it's goal, the previous studies, study plan, and finally the conclusion, which has the most important results.

المقدمة.

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله. أما بعد:

فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم بلسان عربي مبين، على أحرف وقراءات متعددة، وجعله حجة ومعجزا بجميع تلك الحروف والقراءات، فتنوُّع القراءات القرآنية في اللفظة الواحدة بمنزلة تَعدُّد الآيات.

ولما كان فهم معاني القرآن الكريم بقراءاته متوقفا على معرفة دلالات ألفاظه الأصلية في كلام العرب، ودلالاتها في السياق القرآني؛ أتت فكرة هذا البحث؛ لبيان علاقة القراءات القرآنية وأثرها في علم الوجوه والنظائر.

* أستاذ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض – السعودية.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

أهمية البحث.

إلقاء الضوء على العلاقة بين علمي القراءات القرآنية وعلم الوجوه والنظائر.

أهداف البحث.

١- بيان أثر القراءات القرآنية في علم الوجوه والنظائر.

٢- الوقوف على نوع من أنواع إعجاز القراءات القرآنية.

٣- توضيح موقف كتب الوجوه والنظائر من القراءات القرآنية.

الدراسات السابقة.

لم أجد بعد البحث من تناول هذا الموضوع بدراسة مستقلة سوى ما كان مبثوثا من مسائل متفرقة في كتب الوجوه والنظائر.

منهج البحث.

سيكون منهج البحث المنهج الوصفي الاستقرائي.

خطة البحث.

يتكون البحث من: مقدمة، وقسمين، وخاتمة:

القسم الأول: دراسة تأصيلية.

- تمهيد: تعريف بالقراءات القرآنية، وعلم الوجوه والنظائر.
- المبحث الأول: حقيقة اختلاف ألفاظ القراءات من ناحية المعنى.
- المبحث الثاني: أهمية علم القراءات القرآنية وعلم الوجوه والنظائر.
- المبحث الثالث: علاقة القراءات القرآنية بعلم الوجوه والنظائر.
- المبحث الرابع: موقف كتب الوجوه والنظائر من القراءات.
- المبحث الخامس: أثر اختلاف القراءات القرآنية في علم الوجوه والنظائر.

القسم الثاني: دراسة تطبيقية.

- المبحث الأول: لفظ السلام.
- المبحث الثاني: لفظ الطهور – الطهارة.
- المبحث الثالث: لفظ الظن.

الخاتمة.

إجراءات البحث.

١- استقراء كتب الوجوه والنظائر لاستخراج مسائل البحث وتطبيقاتها، وقد تمّ استقراء الكتب الآتية: [الوجوه والنظائر في القرآن العظيم لمقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ)، والوجوه والنظائر في القرآن الكريم لهارون بن موسى الأعور

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

(ت أواخر القرن الثاني الهجري)، والوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (ت ٤٠٠هـ)، والوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز لأبي عبد الله الحسين الدامغاني (ت ٤٧٨هـ)، ونزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي].

٢- حررت المسائل الواردة في البحث، وعرضت الأدلة والشواهد التي تظهر اعتبارها.

٣- عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٤- تخريج القراءات القرآنية الواردة في البحث من مظانِّها، والحكم عليها.

٥- تخريج الأحاديث الواردة في البحث من مظانّها، وبيان حكمها.

٦- توثيق جميع النقول والأقوال المقتبسة من مصادرها الأصلية.

القسم الأول:
دراسة تأصيلية.

تمهيد: تعريف بالقراءات القرآنية، وعلم الوجوه والنظائر.

أولاً: تعريف القراءات القرآنية.

القراءات جمع قراءة، والقراءة في اللغة مصدر قرأ، والقرء الجمع والضم، يقال: «قرأت الشيء» إذا جمعته وضممت بعضه إلى بعض(١).

وفي الاصطلاح عرّفها ابن الجزري بأنها: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة(٢)، وهي على قسمين:

١- **القراءات المتواترة:** هي التي تتوافر فيها الشروط الثلاثة: (التواتر، وموافقة اللغة العربية ولو بوجه، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا). وهذا القسم يجب اعتقاد قرآنيته، ويُقرأ به تعبدًا في الصلوات وخارجها، ويكفَّر جاحد حرف منه إن كان عالماً بتواتره.

٢- **القراءات الشاذة:** وهي التي اختل فيها شرط من الشروط الثلاثة لقبولها، ويطلق عليها الشاذة. وهذا القسم لا يجوز اعتقاد قرآنيته، ولا تجوز القراءة بها تعبدًا، ويجب تعزير من أصرّ على قراءته تعبدًا وإقراءً(٣).

ثانياً: تعريف الوجوه والنظائر.

الوجوه في اللغة: جمع وَجْه، والوَجْهُ: مُسْتَقْبَلُ كلِّ شيءٍ، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿**فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ**﴾[البقرة: ١١٥]، ويقال: وَجْه الرّجلِ وغَيره، والوَجْهُ: نَفْسُ الشيء وذاته، وَجْهُ الإِنْسَانِ: مَا يُقَابِلُكَ مِنَ الرَّأْسِ، ووجه الكلام: مقاصده ومعانيه(٤).

أما النظائر في اللغة فهي: جمع نَظِيرة، وهي المِثْلُ والشِّبْهُ في الأَشكال الأَخلاق والأَفعال والأَقوال. يقال: فلان نظير فلان، إذا كان مثله وشبيهه، والجمع نظراء(٥).

وأما تعريف الوجوه والنظائر اصطلاحاً: اختلف العلماء في تحديد المراد بالوجوه والنظائر على أقوال عديدة:

الأول: النظائر: كالألفاظ المتواطئة. وهي: أن يوجد اللفظ له معنى واحد، وهذا المعنى له أفراد كثيرون، والوجوه: اللفظ المشترك الذي يستعمل في معان عدة.

الثاني: النظائر في اللفظ، والوجوه في المعاني. قال ابن الجوزي: «معنى الوجوه والنظائر: أن تكون الكلمة واحدة، ذكرت

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة، وأريد بكل مكان معنى غير الآخر، فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع، نظير للفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر، وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه. إذن النظائر: اسم للألفاظ، والوجوه: اسم للمعاني»[٦] أ.هـ.

وقال ابن تيمية: «الوجوه في الأسماء المشتركة، والنظائر في الأسماء المتواطئة، وقد ظن بعض أصحابنا المصنفين في ذلك أن الوجوه والنظائر جميعاً في الأسماء المشتركة؛ فهي نظائر باعتبار اللفظ، ووجوه باعتبار المعنى. وليس الأمر على ما قاله؛ بل كلامهم صريح فيما قلناه لمن تأمّله»[٧] أ.هـ.

وتناول كتب الوجوه والنظائر؛ لذلك يرجح أن الوجوه: المعاني المختلفة للفظة القرآنية في مواضعها من القرآن، والنظائر: المواضع القرآنية المتعددة للوجه الواحد التي اتفق فيها معنى اللفظ[٨].

المبحث الأول: حقيقة اختلاف ألفاظ القراءات من ناحية المعنى.

اختلاف القراءات القرآنية من ناحية المعنى اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض. قال تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾[النساء: ٨٢]، وهذا الاختلاف لا يخلو من ثلاثة أحوال[٩]:

<u>الأول: اختلاف اللفظ والمعنى واحد:</u> وهذا الاختلاف كاختلاف القراء في قراءة قوله تعالى: {الصِّرَاط} حيث قرأ بالصاد، وقرأ بالسين، وقرأ بالإشمام، فاختلف القراء في اللفظ إلا أن المعنى واحد، وكلها لغات.

<u>الثاني: اختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد:</u> وهذا الاختلاف كاختلاف القراء في قراءة قوله تعالى: ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾[الفاتحة: ٤]؛ فقد اختلف في قراءة {مالك}:

١- قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف مدا.

٢- قرأ الباقون بغير ألف قصرا {مَلِكِ}[١٠].

والمقصود على القراءتين الله تعالى، فهو مالك يوم الدين وملكه، وكلا القراءتين تدل على معنى الملك الذي هو؛ التصرف في الأشياء حسب إرادته، ومشيئته، إلا أن هناك فرقا بين الملك، والمالك في المعنى. قال الشوكاني: « لكل واحد من الوصفين نوع أخصية لا يوجد في الآخر، فالمالك يقدر على ما لا يقدر عليه المِلك من التصرفات بما هو مالك له بالبيع والهبة والعتق ونحوها، والمِلك يقدر على ما لا يقدر عليه المالك من التصرفات العائدة إلى تدبير الملك وحياطته ورعاية مصالح الرعية، فالمالك أقوى من المِلك في بعض الأمور، والملك أقوى من المالك في بعض الأمور، والفرق بين الوصفين بالنسبة إلى الرب –سبحانه– أن الملك صفة لذاته والمالك صفة لفعله»[١١] أ.هـ.

<u>الثالث: اختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد:</u> وهذا الاختلاف كالاختلاف في قراءة قوله تعالى: ﴿**وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا**﴾[يوسف: ١١٠]؛ فاختلف في قراءة {كُذِبُواْ}:

١- قرأ أبو جعفر، والكوفيون بتخفيف الذال {كُذِبُواْ}.

٢- قرأ الباقون بتشديد الذال {كُذِّبُواْ}[١٢].

فعلى قراءة التخفيف الضمير للقوم، والمعنى: حَسِب القومُ أن الرسل كاذبون في وعيد العذاب، وعلى قراءة التشديد الضمير للرسل؛ والمعنى: ظن الرسل وأيقنوا أن قومهم كذبوهم[١٣].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

المبحث الثاني: أهمية علم القراءات القرآنية وعلم الوجوه والنظائر.

تتمثل أهمية علم القراءات القرآنية وعلم الوجوه والنظائر في أمور عدة منها:

١) معرفة القراءات القرآنية وعلم الوجوه والنظائر أمر ضروري لكل متصدر لتفسير كتاب الله تعالى، فلا ينبغي للمفسر الإقدام على تفسير كلام الله تعالى، إلا بعد الوقوف على القراءات ومعانيها، وعلى دقائق اللغة ومعاني ألفاظها مع مراعاة سياقها الذي هي فيه، وقد ذكر السيوطي وغيره من شروط المفسر شرطين دالين على هذا الأمر، هما:

- معرفته باللغة، ومعاني المفردات ومدلولاتها بحسب السياق.
- معرفته بعلم القراءات فبه تعرف كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم، وبه يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض(١٤).

٢) معرفة كلا العلمين مهم للفقهاء والعلماء والمفسرين؛ لاستنباط أحكام شرعية مختلفة؛ ففي تنوع القراءات زيادة معانٍ وتنوع الأحكام، وكذا هذه الزيادة تتعلق بحمل الألفاظ على وجوه متعددة.

٣) اختلاف القراءات ينبني عليه توسيع الوجوه الواردة في اللفظة القرآنية، كاختلاف القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾[يوسف: ١١٠]، وقد ينبني عليه اختلاف المادة اللغوية للفظة القرآنية، كاختلاف القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[التكوير: ٢٤](١٥).

٤) كلٌ مِنْ عِلْمِ القراءاتِ وعِلْمِ الوجوهِ والنظائرِ فيه أوجهٌ مِن وجوهِ إعجازِ القرآنِ الكريمِ، حيث في القراءات تنويع للمباني اللغوية، وتوسيع للمعاني مع عدم التعارض والتناقض بين القراءات القرآنية، وفي علم الوجوه والنظائر الكلمة الواحدة تتصرف إلى وجوه متعددة، ولا يوجد ذلك في كلام البشر، ولاستخدام كل كلمة في موضع ما، استخدام خاص لا يمكن أن يعوض عنه بأي كلمة أخرى.

٥) معرفة علم القراءات وكذا علم الوجوه والنظائر تعين المفسر على الجمع بين أقوال المفسرين المختلفة؛ فقد يفسر المفسر الآية على قراءة دون أخرى، وقد يفسر الآية مراعيا علة وجه دون آخر مما تحتمله(١٦).

المبحث الثالث: علاقة القراءات القرآنية بعلم الوجوه والنظائر.

تكمن العلاقة بين القراءات القرآنية وعلم الوجوه والنظائر في أمرين:

١- بين هذين العلمين تكامُل، من حيث إن كليهما يرتبط بألفاظ القرآن الكريم من جهة يختلف فيها عن الآخر، كما أن بينهما اختلافًا يجعل كل واحد منهما علما مستقلا؛ فعلم القراءات يُعنى بألفاظ القرآن الكريم من حيث البحث في خلاف القراء في قراءتها؛ فيبحث الروايات التي قُرِئَت عليها، ونسبت كل قراءة ورواية لمن قرأ بها، فهو علم رواية نقلي. بينما علم الوجوه والنظائر يهتم ببيان المعاني والوجوه المختلفة للفظة القرآنية، وكذا بالنظائر القرآنية المتعددة للفظة القرآنية المتفقة المعنى، فهو علم دراية.

٢- بين هذين العلمين تلازم نسبي؛ إذ يلزم من تنوع القراءات في اللفظة الواحدة إثراء علم الوجوه والنظائر بأوجهٍ ومعانٍ أو بنظائر لم تتطرق لها كتب الوجوه والنظائر، ولا يلزم من تنوع الوجوه والنظائر في الكلمة القرآنية اختلاف وتنوع القراءات، بل الأمر محتمل فقد تتعدد القراءات في اللفظة المتعددة الوجوه، وقد يُجمع القراء على قراءة اللفظة بقراءة واحدة.

والقراءات القرآنية –وإن كان اهتمام كتب الوجوه والنظائر بها قليل– إلا أنه لا يستغني المشتغلون بعلم الوجوه والنظائر عنها في إثراء وجوه اللفظة القرآنية، وتعداد نظائرها، خصوصا المتواتر منها.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

المبحث الرابع: موقف كتب الوجوه والنظائر من القراءات.

إن المستقُرِئَ لكتب الوجوه والنظائر المطبوعة يجد إشارتها للقراءات القرآنية نادرة جدا رغم أن بعض القراءات المتواترة لها أثر في اللفظة القرآنية، ومعناها.

ويمكن تلخيص موقف كتب الوجوه والنظائر من القراءات القرآنية بأمرين:

١) اقتصرت كتب الوجوه والنظائر في تناولها للفظة القرآنية المختلف على ذكر اللفظة القرآنية ومعناها وفق قراءة واحدة، وترك الإشارة للقراءات الأخرى، وهذا هو الغالب على كتب الوجوه والنظائر التي شملها الاستقراء، والملاحظ أن مؤلف الكتاب يتأثر عند ذكره للوجوه والنظائر بالقراءة التي يعتمدها. ومن الأمثلة على ذلك:

أ- ما ذكرته بعض كتب الوجوه والنظائر من وجوه في لفظ [ظن]:

- فقد قال مقاتل بن سليمان: "الوجه الثالث: الظن، يعني: التهمة، فذلك قوله في: ﴿**إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ**﴾ ﴿**وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ**﴾ يعني: على القرآن بمُتَّهم. فالغيب في هذا الموضع القرآن خاصة" أ.هـ(١٧).
- وقال أبو هلال العسكري: "والغيب في القرآن على ثلاثة أوجه: ... الثالث: الوحي؛ قال اللَّه: ﴿**وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ**﴾. أي: ما هو على الوحي بمتهم، والظنين المظنون، وظننت في هذا يتعدى إلى مفعول واحد، ظننته أي: اتهمته" أ.هـ(١٨).

فالمؤلف ذكر معنى لفظ (ضنين) وفق قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، ورويس عن يعقوب بالظاء المشالة {بِظَنِينٍ} بمعنى بمتهم، ولم يشر إلى وجه قراءة الباقين التي بالضاد {بِضَنِينٍ} بمعنى بخيل مطلقا(١٩).

ب- ما ذكره مقاتل بن سليمان في وجوه لفظ [النشور] حيث قال: "النشور، يعني: البَسْط، فذلك قوله في حم عسق: {وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ}... وقال في الفرقان: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} يعني: يبسط الرياح بالسحاب للمطر. نظيرها في الأعراف" أ.هـ(٢٠).

فالمؤلف مثل للفظ (النشور) بقوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ**﴾[الفرقان: ٤٨] على قراءة نافع، وأبي عمرو، وابن كثير، وأبي جعفر بالنون المضمومة بعدها شين مضمومة أيضا (نُشُراً)(٢١).

ومثل هذه القراءة في المعنى قراءة ابن عامر، كذا قراءة حمزة والكسائي وخلف؛ لأنها من النشر الذي هو بمعنى التفريق.

وأما وجه قراءة عاصم (بُشْرا) التي هي من البشارة؛ لأنها تبشر الناس باقتراب الغيث، فلم يشر له المؤلف مطلقا(٢٢).

ج- ما ذكره هارون بن موسى الأعور:

- في وجوه لفظ [المحصنات] حيث قال: "الوجه الثالث: المحصنات، المسلمات، فذلك قوله في النساء: {فَإِذَا أُحْصِنَّ} يعني: أسلمن وهن الولائد" أ.هـ(٢٣).

فالمؤلف ذكر من وجوه لفظ (المحصنات) المسلمات، ومثل له بقوله تعالى: (فَإِذَا أُحْصِنَّ)، وذلك على قراءة حمزة والكسائي وخلف، وأبي بكر عن عاصم بفتح الهمزة والصاد (أَحْصَنَّ) بمعنى: أسلمن، وأما وجه قراءة الباقين بضم الهمزة وكسر الصاد (أُحْصِنَّ) بمعنى: تزوجن فلم يشر له المؤلف(٢٤).

- في وجوه (معجزين) حيث قال: "الوجه الثاني: معجزين، مثبطين. فذلك قوله تعالى في الحج: ﴿**وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ**﴾[الحج: ٥١] يعني: عملوا في آيات القرآن مثبطين يثبطون الناس عن الإيمان به" أ.هـ(٢٥).

فالمؤلف ذكر من وجوه لفظ (معجزين) مثبطين، وهذا معنى قراءة ابن كثير وأبي عمرو {مُعَجِّزِينَ} بتشديد الجيم من

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

غير ألف بصيغة اسم الفاعل، وأما وجه قراءة الباقين {مُعَاجِزِينَ} بتخفيف الجيم وألف بعد العين بصيغة المفاعلة فهو بمعنى: مسابقين مسرعين في الصرف عن آيات الله تعالى، ولم يشر له المؤلف(٢٦).

د- ما ذكره أبو عبد الله الحسين الدامغاني:

- في وجوه لفظ [الصد] حيث قال: "والوجه الثالث: يصدون أي: يضجون. قوله تعالى: ﴿**إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ**﴾ [الزخرف: ٥١] أي: يضجون" أ.هـ(٢٧).

فالمؤلف ذكر من وجوه لفظ (الصد) يضجون، وهذا موافق لقراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة، وحفص عن عاصم ويعقوب بكسر الصاد (يَصِدُّونَ) بمعنى: الضجيج والصخَب.

وأما وجه قراءة الباقين (يَصُدُّونَ) بضم الصاد من الصدود إما بمعنى: الإعراض والمُعرَض عنه محذوف لظهوره من المقام، أي: يعرضون عن القرآن، فلم يذكره المؤلف(٢٨).

- وفي وجوه لفظ [الغلّ] حيث قال: "والوجه الرابع: يغل يعني: يخون. قوله ﷻ في سورة آل عمران: ﴿**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ**﴾[آية: ١٦١] يعني: يخون" أ.هـ.

فالمؤلف ذكر من وجوه لفظ (الغل) يخون، وهذا موافق لقراءة قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين (يَغُلَّ) من الفعل الثلاثي (غلّ)، والمعنى: يخون فيكون غالا.

وأما وجه قراءة الباقين (يُغَلَّ) بضم الياء وفتح العين على أن الفعل من (أغلّ) الرباعي أي: نسبه للغلول، والمعنى: يخونه أصحابه فيغلوا، فلم يشر له المؤلف(٢٩).

ومما تجدر الإشارة إليه، أن هذه الكتب اعتمدت في بيانها للوجوه والنظائر على القراءات المتواترة، ولم تعتمد على قراءة شاذة، وإن ورد ذكر للقراءة الشاذة فهو قليل، وعلى سبيل الاستطراد لا التأسيس.

٢) أشارت بعض كتب الوجوه والنظائر إلى اختلاف في وجوه اللفظة القرآنية بناء على اختلاف القراءات سواء كانت القراءات متواترة أو شاذة، مع اختلاف في تناولها للقراءات المتواترة، والشاذة. فقد كان إيراد القراءات المتواترة كنظير من النظائر على الوجوه المراد الحديث عنه، وأما القراءة الشاذة فكان غالب ذكرها للاستشهاد على صحة وجه من الوجوه.

وقد تمّ حصر المواضع التي أشار فيها مؤلف كتب الوجوه والنظائر إلى القراءات على النحو الآتي:

أولاً: كتاب نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي: المواضع التي ورد فيها إشارة لاختلاف القراءات:

١- قال المؤلف -رحمه الله- عند ذكره لوجوه لفظ [الحسن]: "الثاني: الحق، ومنه قوله تعالى في طه: ﴿**أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا**﴾[آية: ٨٦]، ومثله في البقرة: ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾[آية: ٨٣] على قراءة من حرك السين، أي: قولوا للناس حقا في أمر محمد" أ.هـ(٣٠).

فالمؤلف نبه على أن مجيء لفظ (الحسن) على وجه (الحق) إنما هو على قراءة حمزة والكسائي وخلف بفتح الحاء والسين (حَسَناً)(٣١).

٢- قال المؤلف -رحمه الله- عند ذكره لوجوه لفظ [الخوف]: "الخوف والفزع يتقاربان. والخوف: لما يستقبل. والحزن: لما فات ... والثالث: الظن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿**إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ**﴾[آية: ٢٢٩]. قال الفراء: "وهي في قراءة أبي (إلا أن يظنا) والخوف والظن يتقاربان في كلام العرب" أ.هـ(٣٢).

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

فالمؤلف استشهد لصحة مجيء لفظ (الخوف) بمعنى (الظن) بقراءة أبي الشاذة (إلا أن يظنا)[٣٣].

٣- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الروح]: "والثاني: الراحة. ومنه قوله تعالى في الواقعة: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [آية: ٨٩]، على قراءة من فتح الراء."أ.هـ[٣٤].

فالمؤلف نبه على أن مجيء لفظ (الروح) بمعنى (الراحة) إنما هو على قراءة جمهور القراء بفتح الراء من كلمة (روح)، وأما قرأ يعقوب بخلف عن روح بضم الراء، فلم يشر إليها[٣٥].

٤- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الإحصان]: "والثالث: المسلمات. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾[آية: ٢٥] أي: فإذا أسلمن. وهذا على قراءة من فتح الألف من أحصن. قال أبو سليمان الدمشقي: من قرأ بفتح الألف فمعناه: أسلمن. ومن قرأ برفعها فمعناه: تزوجن" أ.هـ[٣٦].

فالمؤلف ذكر وجه لفظ (المحصنات) على كل قراءة؛ فعلى قراءة حمزة، والكسائي، وخلف، وأبي بكر عن عاصم (أُحْصِنَّ) بفتح الهمزة والصاد فالوجه (المسلمات)، وعلى قراءة الباقين بفتح الهمزة وكسر الصاد، فالوجه (المتزوجات)[٣٧].

٥- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [ما]: "والخامس: أن تكون نكرة موصوفة. نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾[البقرة: ٢٦]، ويجوز أن تكون "ما" في هذا الموضع زائدة. ويجوز أن تكون بمعنى (الذي) في قراءة من رفع (بَعُوضَةٌ)" أ.هـ[٣٨].

فالمؤلف أشار لجواز مجيء لفظ (ما) بمعنى (الذي) على قراءة من قراء برفع (بَعُوضَةٌ). وقراءة رفع (بَعُوضَةٌ) قرأ بها ابن أبي عبلة ورؤبة والضحاك، وهي قراءة شاذة خارجة عن قراءات المتواترة؛ لشذوذ قراءة ابن أبي عبلة والضحاك[٣٩]، ولورودها في الكتب التي التزمت ذكر الشاذ من القراءات، وعدم روايتها في كتب القراءات المسندة التي اقتصرت على ذكر المتواتر[٤٠].

٦- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [النسيان]: "الترك مع العمد، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾[آية: ١٠٦] على قراءة من لم يهمز، وفيها: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[آية: ٢٣٧]، وفي طه: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[آية: ١١٥]، وفي السجدة: ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾ [آية: ١٤]" أ.هـ[٤١].

فالمؤلف نبه على أن مجيء لفظ (النسيان) بمعنى (الترك مع العمد) إنما هو على قراءة جمهور القراء بضم النون وكسر السين من غير همزة (نُنْسِهَا). وأما قراءة ابن كثير وأبي عمرو فبفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء (نَنْسَأْها) من (النسأ) بمعنى: التأخير، ولم يتعرض لها المؤلف[٤٢].

ثانياً: كتاب الوجوه والنظائر لأبي الهلال العسكري.

المواضع التي ورد فيها إشارة لاختلاف القراءات:

١- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الأمة]: "أهل الإسلام بعينه ... قال الزجاج: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾[الأنبياء: ٩٢]، (أُمَّتُكُمْ) رفع؛ لأنه خبر هذه. المعنى: أن هذه أمتكم في حال اجتماعها على الحق، فإذا افترقت فليس من خالف الحق داخلا فيها، فنصب (أُمَّةً وَاحِدَةً) على الحال. وقُرِئَ (أمةٌ واحدةٌ) على أنها خبر بعد خبر، ومعناه: أن هذه أمة واحدة ليست أمما ... الخامس: قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾[هود:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

٨] يعني: سنين. ومثله قوله تعالى: (وادكر بعد أمة) أي: بعد حين، أمة، أي: جماعة. وقُرِئَ (بعد أَمَةٍ)، أي: بعد نسيان" أ.هـ[٤٣].

فنقل المؤلف إشارة الزجاج للقراءة الشاذة في رفع لفظ (أمة واحدة) [٤٤]. ثم استطرد بالإشارة إلى القراءة الشاذة في قوله تعالى: (بعد أمة)، وبين معناها. وقراءة رفع (أُمَّةٌ) قراءة الحسن، وقراءة (بَعْد أَمَهٍ) بفتح الهمزة والميم قراءة ابن عباس –رضي الله عنهما– وعكرمة والضحاك. وكلا القراءتين شاذتين؛ لخروجهما عن القراءات العشر المتواترة، ولشذوذ قراءة الحسن والضحاك[٤٥].

٢- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الاستئناس]: "الأول: الاستئذان، قال تعالى: ﴿**حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا**﴾[النور: ٢٧] ونسق التلاوة يدل على أنه أراد الاستئذان، وهو قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**﴾[النور: ٥٩]. وقرأ ابن عباس –رحمه الله– (حتى تستأذنوا)، وقال: غلط الكاتب. وإنما سمي استئذانهم استئناسا؛ لأنهم إذا استأنسوا أنس بعضهم ببعض" أ.هـ[٤٦]. فالمؤلف استشهد بإتيان لفظ (الاستئناس) في قوله تعالى: ﴿**حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا**﴾ على وجه (الاستئذان) بقراءة ابن عباس –رضي الله عنهما–، وهي قراءة شاذة؛ لخروجها عن القراءات العشر المتواترة، ولمخالفتها رسم المصاحف، وعدم تواتر سندها[٤٧].

٣- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الحسنى]: "الرابع: الهداية، قال تعالى: ﴿**وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى**﴾[النحل: ٦٢][٤٨] أي: يزعمون مع قبح فعلهم أنهم على الهداية.. وقال قطرب: "(أن) في موضع رفع، والمعنى وجب أن لهم النار، وأنهم مفرطون مقدمون للنار، وقُرِئَ (مُفْرَطُون) بفتح الراء مع التشديد، أي: متروكون كأنهم جعلوا مقدمين إلى العذاب متروكين فيه، وقُرِئَ (مفرِّطون) بكسر الراء وتشديده، أي: فرطوا في الدنيا" أ.هـ[٤٩].

فالمؤلف استطرد بنقل قول قطرب في معنى (مفرطون)، الذي أشار فيه لمعنى القراءتين الواردتين بتشديد لفظ (مفرطون). وقراءة تشديد الراء مع فتحها قراءة أبي جعفر وهي متواترة. أما قراءة تشديد الراء مع كسرها فقراءة أبي العالية، وابن أبي عبلة وهي قراءة شاذة خارجة عن القراءات العشر المتواترة، ولشذوذ إسناد قراءة ابن أبي عبلة[٥٠].

٤- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الحسنة]: "الثاني: العمل الصالح، قال اللَّه تعالى: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾[الأنعام: ١٦٠] وقوله: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا**﴾ والسيئة التي في هاتين الآيتين بمعنى المعصية، وقُرِئَ: ﴿**عَشْرُ أَمْثَالُهَا**﴾ بالإضافة أي: عشر حسنات أمثالها وقُرِئَ: (عَشْرٌ أَمْثَالِهَا) على أن أمثالها من صفة العشر" أ.هـ[٥١].

فالمؤلف استطرد بالإشارة للقراءات الواردة في لفظ (عَشْر)، وإن لم يكن لها أثر في وجوه اللفظة.

وقد اختلف القراء في قراءة (عشر أمثالها)، فقرأ يعقوب (عشر) بالتنوين، و(أمثالها)، وقرأ الباقون (عشر) بغير تنوين وخفض (أمثالها) على الإضافة[٥٢].

٥- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الحسن]: "الأول: قوله ﷻ: ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾[البقرة: ٨٣]، وهي قراءة أي: حقا كذا قيل، ويجوز أن يكون المراد أن قولوا لهم قولا حسنا، وهو أولى؛ لأنه على مقتضى اللفظ" أ.هـ[٥٣].

فالمؤلف نبه على أن مجيء لفظ (الحسن) بمعنى: (الحق) إنما هو على قراءة حمزة والكسائي وخلف بفتح الحاء والسين (حَسَناً).

٦- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الزبر]: "الثالث: قوله تعالى: ﴿**فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا**﴾ [المؤمنون:

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

٥٣]، ومن قرأ زبرا أراد قطعا، الواحدة زبرة، ومنه: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾[الكهف: ٩٦] ومن قرأ زُبُرا أي: جعلوا دينهم كتبا مختلفة" أهـ[٥٤].

فالمؤلف بين وجوه لفظة (زبرا) على كل قراءة. وقراءة (زُبُرا) بضم الزاي والباء بمعنى: جعلوا دينهم كتبا مختلفة، هي قراءة القراء العشرة المتواترة، وقراءة ضم الزاي وفتح الباء خارجة عن القراءات العشر المتواترة. وهي بمعنى: قطعا، فصار بعضهم يهوديا، وصار بعضهم نصرانيا[٥٥].

٧- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [سعى]: "الثاني: العمل، قال: ﴿فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾[الإسراء: ١٩]، وقوله: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[النجم: ٣٩] أي: ما عمل، وحقيقته جزاء ما عمل.

وقال: ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾[الإسراء: ١٩] أي: عملها، وقال: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ أي: عملكم مختلف، وأصل الشتت التفرق. وقال: ﴿سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾[سبأ: ٥] أي: سابقين جادين في الصرف عن آياتنا، وقال: مغالبين. وأصل العجز الضعف، وقد عاجزه كأنَّه طلب ضعفه وقُرِئَ: (مُعَجِّزِينَ) أي: يعجزون من يؤمن بها، وهو معنى التثبيط عنها، ويرجع الأول إلى الإسراع" أ.هـ[٥٦].

فالمؤلف –رحمه الله– استطرد بذكر وجه لفظ (معاجزين) على كل قراءة.

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (مُعَجِّزِينَ) بتشديد الجيم من غير ألف بصيغة اسم الفاعل بمعنى: مثبطين، وقرأ الباقون (مُعَاجِزِينَ) بتخفيف الجيم وألف بعد العين بصيغة المفاعلة بمعنى: سابقين[٥٧].

٨- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [القضاء]: "الثاني عشر: قضى بمعنى حكم، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾[غافر: ٢٠] وقريب منه، قوله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ﴾[الأنعام: ٥٧] ... وقُرِئَ {يَقُصُّ الْحَقَّ}، ويقضي أجود هنا، لقولنا: {إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ} والحكم والقضاء واحد، وجميع هذه الوجَوه راجع إلى ما قلنا من الأحكام، والفراغ من الشيء نفسه، أو حكمه أو الخبر عنه."أ.هـ[٥٨].

فالمؤلف مثل لوجه (قضى) بمعنى يحكم ويفصل بالحق بقوله تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ على قراءة (يَقْضِ) إسكان القاف وكسر الضاد المعجمة من القضاء، وهي قراءة جمهور القراء، ثم أشار لقراءة نافع وأبي جعفر وابن كثير وعاصم (يَقُصُ) بضم القاف والصاد المهملة من القصص، أي: يُحدث بالأخبار[٥٩].

٩- قال المؤلف عند كلام على أصل لفظ [القدر]: "القدر هو وجود الأفعال على مقدار الحاجة إليها والكفاية لما فعلت من أجله ... وقيل: قدر وقدر لغتان بمعنى واحد، وقُرِئَ: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾[المرسلات: ٢٣] بالتثقيل فجمع بين اللغتين" أ.هـ[٦٠].

فالمؤلف أشار للقراءتين في لفظ (فقدرنا)، قراءة نافع والكسائي (فقدرنا) بتشديد الدال، وقراءة الباقين بتخفيفها[٦١].

١٠- قال المؤلف عند ذكره لوجوه لفظ [كبير]: "وكبر الشيء معظمه، وقُرِئَ ﴿الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾[النور: ١١] أي: معظم هذا الإفك" أ.هـ. فالمؤلف نبه على أن وجه قراءة يعقوب (كُبْرَه) بضم الكاف غير وجه قراءة جمهور القراء (كِبْرَهُ) بكسر الكاف[٦٢].

١١- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [كذب]: " الثاني: تكذيب الرسول، وهو القول: بأنه كاذب، قال الله: (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ) ومثله كثير. وأما قوله: (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ) فمعناه: أنهم لا يكذبونك ولكنهم يكذبونني؛ لأني أنا المخبر لك، وقيل: (لَا يُكَذِّبُونَكَ) بحجة، بل هو جحد ومكابرة، وقيل: المراد أنهم لا يقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأتهم به

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

مما في كتبهم، أنك كاذب فيه، ويجوز أن يكون المراد أنهم لَا يُكَذِّبُونَكَ بقلوبهم، ولكن يجحدون أمرك بألسنتهم، وقُرِئَ (لَا يُكْذِبُونَكَ)، أي: لا يصادفونك كاذبا فيما أخبرت به عن المذكور في كتبهم" أ.هـ(٦٣).

فالمؤلف نبه لوجوه القراءات الواردة في قوله تعالى: (لَا يُكَذِّبُونَكَ). فقرأ نافع والكسائي بتسكين الكاف وتخفيف الذال وجهها (لا يصادفونك كاذبا)، ووجه قراءة الباقون بفتح الكاف وتشديد الذال (تكذيب الرسول ﷺ)(٦٤).

١٢- قال المؤلف -رحمه الله- عند ذكره لوجوه لفظ [لَمَا] في قوله تعالى: **﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾**[آل عمران: ٨١]: "وقال الفراء: قُرِئَ: (لِمَا آتَيْتُكُمْ) بكسر اللام، والمراد إذ أخذت ميثاقكم بهذا الكلام، يعني: قوله: (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ)" أ.هـ(٦٥).

فاستطرد المؤلف بذكر قراءة كسر (لما) ووجهها، وهي قراءة حمزة(٦٦).

١٣- قال المؤلف -رحمه الله- عند ذكره لوجوه لفظ [المنسك]: "الثاني: الضرب من العبادات، وهو قوله تعالى: **﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾**[الحج: ٦٧] أي: جعلنا لكل أمة بعثنا فيها نبيا ضربا من العبادات والشرائع، وقال بعضهم: المسك الموضع الذي يجب أن يتعهد. وقُرِئَ (منسكا) أي: مكان نسك، مثل: المجلس مكان الجلوس" أ.هـ(٦٧).

فالمؤلف أشار للقراءات الواردة في قوله تعالى: {منسكا} ووجوهها، فقراءة حمزة والكسائي وخلف بكسر السين (مَنْسِكًا) على أنه اسم مكان، وقراءة الباقين بفتح السين (مَنْسَكًا) على أنه مصدر، ويجوز أن يكون اسم مكان أيضا(٦٨).

١٤- قال المؤلف عند ذكره لوجوه لفظ [المقام]: "الثاني: القيام، قال الله: **﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾**[الأحزاب: ١٣] أي: لا يقومون لهم، فهذا كل هذا التأويل مصدر، ويجوز أن يكون المكان، وقُرِئَ: (لا مُقَامَ لَكم) بضم الميم، أي: لا إقامة لكم، يقال: أقمت بالبلد مقاما وإقامة" أ.هـ(٦٩).

فالمؤلف مثل لوجه (القيام) بقوله تعالى: **﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾** على قراءة جمهور القراء بفتح الميم (مَقام) على أنه اسم مكان، ثم أشار لوجه قراءة حفص عن عاصم بضم الميم (مُقام) على أنه مصدر(٧٠).

ثالثاً: كتاب الوجوه والنظائر لسليمان بن مقاتل البلخي:

لم أجد في الكتاب إلا موضعا واحد ورد فيه إشارة لاختلاف القراءات، حيث قال المؤلف -رحمه الله- عند ذكره لوجوه لفظ [لما]: "الوجه السادس: لِمَا، يعني: الذي، فذلك قوله في البقرة: **﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾**[المائدة: ٤٨] يعني: للذي بين يديه ... و(لما) إذا كانت لامها مكسورة، غير الذي في السجدة: **﴿لما صَبَرُواْ﴾**[آية: ٢٤] يعني: بما صبروا. وإن قرؤوها: (لَما صبروا) يعني: حين صبروا" أ.هـ(٧١).

فأشار إلى المعنى على قراءة فتح لام (لما)، وهي قراءة جمهور القراء، بفتح اللام وتشديد الميم (لَمَّا)، وقراءة حمزة والكسائي، ورويس عن يعقوب بكسر اللام وتخفيف الميم (لِمَا)(٧٢).

رابعاً: كتاب الوجوه والنظائر في القرآن الكريم لهارون بن موسى الأعور:

المواضع التي ورد فيها إشارة لاختلاف القراءات:

١- قال المؤلف -رحمه الله- عند ذكره لوجوه لفظ [لما]: "الوجه السادس: لِمَا، يعني: الذي، فذلك قوله ﷻ في البقرة: **﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾**[آية: ٩٧] يعني: الذي بين يديه ... وكذلك كل شيء إذا وجدت اللام مكسورة، غير التي في الم تنزيل: **﴿لما صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِآيَاتِنَا﴾**[آية: ٢٤] يعني: بما صبروا. فإن قرؤوها كذلك: {لَمَّا صبروا} يقول: حين صبروا" أ.هـ(٧٣).

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

فالمؤلف أشار لمعنى قراءة فتح لام (لَما) بعد ذكره معنى قراءة (لِما) بكسر اللام.

٢- قال المؤلف –رحمه الله– عند ذكره لوجوه لفظ [الظن]: "الوجه الثالث: الظن، يعني: التهمة، فذلك قوله: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾[التكوير: ١٤] يعني: على الغيب بمُتَّهم. قرأها أبو عمرو ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾" أ.هـ[٧٤].

فالمؤلف بين معنى (بِظَنِينٍ) على قراءة من قرأ بالظاء المشالة، وأشار إلى أن قراءة أبي عمرو[٧٥].

المبحث الخامس: أثر اختلاف القراءات القرآنية في علم الوجوه والنظائر.

يتمثل أثر اختلاف القراءات القرآنية المتواترة في علم الوجوه والنظائر في مسألتين:

المسألة الأولى: ترتب على اختلاف القراءات القرآنية اختلاف أصل اللفظة القرآنية، ومن الأمثلة على ذلك:

١- قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[البقرة: ٢٥٩].

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {ننشزها} فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالزاي {نُنشِزُهَا}، والباقون بالراء {نُنشِرُهَا}[٧٦].

فعلى قراءة الراء فمادة الكلمة القرآنية [ن.ش.ر] ووجهها، الإحياء من أنشر الميت إذا أحياه. وعلى قراءة الزاي فمادة الكلمة القرآنية [ن.ش.ز] ووجهها، الارتفاع، أي: جعل بعضها مرتفعة فوق بعض عند الإحياء[٧٧].

وقد ذكر ابن الجوزي، قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ من أمثلة (النشر)، وكذا ذكرها من أمثلة مادة (النشوز)[٧٨]، بينما ذكر أبو هلال العسكري الآية من أمثلة (النشوز)، وأشار إلى قراءة الراء فقط. واقتصر هارون بن موسى والبلخي والدامغاني على ذكر هذا المثال في مادة (النشوز) بالزاي، ولم يذكره في مادة (النشور) بالراء[٧٩].

٢- قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾[يونس: ٣٠].

فاختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {تَبْلُواْ}، فقرأ حمزة والكسائي: (تَتْلُواْ) بالتاء، وقرأ الباقون بالباء: (تَبْلُواْ)[٨٠].

فعلى قراءة الباء فمادة الكلمة القرآنية [ب.ل.ى] ووجهها، الاختبار، أي: تختبر كل نفس صحة عملها وصدقه. وعلى قراءة التاء فمادة الكلمة القرآنية [ت.ل.ى] ووجهها، الاتباع، أي: تتبع كل نفس ما عبدت، ويجوز أن يكون وجهها من القراءة، أي: تقرأ كل نفس ذكر ما قدمته من العمل[٨١].

ولم تذكر كتب الوجوه والنظائر –التي اطلعت عليها–، والتي ذكرت مادتي البلاء، والتلاوة، أو اقتصرت على ذكر إحداهما قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾ من الأمثلة على وجوه (البلاء) و(التلاوة).

المسألة الثانية: ترتب على اختلاف القراءات القرآنية اختلاف وجوه اللفظة القرآنية حسب كل قراءة، وإن لم تختلف مادة اللفظة القرآنية، ومن الأمثلة على ذلك:

١- قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[الأعراف: ٢٦].

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ فقرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، وأبو جعفر (ولباسَ) بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[٨٢].

فقراءة النصب عطف على (لِبَاسًا) في قوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا﴾، ويكون من اللّباس المُنْزَل، وهو لباس حقيقة. وأما قراءة الرفع فيجوز أن يكون المراد بلباس التّقوى مثل ما يرد به في قراءة النّصب، ويجوز أن يكون المراد بالتّقوى

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16 12

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

تقوى الله وخشيته[٨٣]. قال أبو الهلال العسكري: "قوله: (وَلِبَاسُ التَّقْوَى) قالوا معناه: العمل الصالح، وهو على هذا التأويل مرتفع على الابتداء، وذلك من صفته، وقيل: معناه أن ستر العورة: لباس المتقين، وقيل: رفع بإضمار هو والمعنى، ولباس التقوى وهو خير، وقِيل: لباس التقوى اللباس الخشن الذي يلبسه من يختار العبادة، وأشير به إلى الصوف، وبالأول إلى الكتان والقطن، وقيل: هو لباس الصلاة؛ لأن الصلاة أحق ما يسمى بالتقوى، وقيل: أنزلنا عليكم الوحي الذي فيه لباس التقوى، ولباس التقوى على هذين التأويلين منصوب" أ.هـ[٨٤].

٢- قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾[النساء: ١١].

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {كَانَتْ وَاحِدَةً} فقرأ نافع وأبو جعفر (واحدةً) بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع[٨٥].

وقراءة النصب على أن (كان) الناقصة، وهي تفيد المضي، والمعنى: إن كانت المتروكة واحدة.

أما قراءة الرفع فـ(كان) تامة، ومعناها: حدث ووقع، أي: إن حدث حكم أو إرث واحدة، فالمقصود حكمها لا ذاتها[٨٦].

فاختلفت وجوه كلمة (كان) تبعا لاختلاف القراءة في (واحدة).

القسم الثاني:
دراسة تطبيقية.

المبحث الأول: لفظ السلام.

لفظ (السلام) في أصل اللغة يدل على الصحة والعافية، فالسلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى. ومن أسمائه تعالى: السلام؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء. ومن لفظ السلام أيضاً اشتق لفظ الإسلام، وهو الانقياد؛ لأنه يسلم من الإباء والامتناع[٨٧].

وقد ورد لفظ (السلام) في القرآن الكريم بصيغ مختلفة في أربعين ومئة موضع، ورد في اثني عشر ومئة موضع بصيغة الاسم، من ذلك قوله ﷻ: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[الأنعام: ١٢٧]، وورد في ثمانية وعشرين موضعاً بصيغة الفعل، منها قوله -سبحانه-: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾[النور: ٢٧].

وقد اختلفت القراءات المتواترة في ستة مواضع هي:

١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[البقرة: ٢٠٨].

٢- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[النساء: ٩٤].

٣- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾[الأنفال: ٦١].

٤- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ﴾[هود: ٦٩].

٥- قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾[الزمر: ٢٩].

٦- قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾[محمد: ٣٥].

٧- قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[الذاريات: ٢٥].

وكل هذه المواضع المختلف فيها كان لفظ (السلام) دال على الاسم. وأما ما كان لفظ (السلام) دالٌّ على الفعل كقولـه تعالى: ﴿فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾[الحج: ٣٤]، وقولـه: ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾[لقمان: ٢٢] فلم تختلف فيه القراءات العشر المتواترة.

وأما معاني لفظ [السلام] حسب ما ورد في كتب الوجوه والنظائر؛ فقد فرقت جلّ كتب الوجوه والنظائر بين معاني لفظ [السلام] ولفظ [الإسلام].

- معاني لفظ [السلام] التي وردت في القرآن الكريم حسب ما ذُكرت في كتب الوجوه والنظائر(٨٨)، فهي خمسة وجوه:

أولاً: اسم من أسماء الله ﷻ. ومنه قوله تعالى: **﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾**[الحشر: ٢٣].

ثانياً: التحية المعروفة، وهي التي يحيي بها المسلمون بعضهم. ومنه قوله تعالى: **﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾**[الأنعام: ٥٤].

ثالثاً: السَّلامَة من كل شَرّ. ومنه قوله تعالى: **﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾**[الحجر: ٤٦].

رابعاً: الْخَيْر. ومنه قوله تعالى: **﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾**[مريم: ٤٧].

خامساً: الثَّنَاء الْجَمِيل. ومنه قوله تعالى: **﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾**[الصافات: ١٨١].

وزاد العسكري معنى **سادساً** هو: تسليم الشيء لصاحبه. وجعل منه قوله تعالى: **﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾**[الحجر: ٤٦].

- معاني لفظ [الإسلام] في كتب الوجوه والنظائر، فهي:

أحدها: الإخلاص. ومنه قوله تعالى: **﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ﴾**[البقرة: ١٣١].

الثاني: الإقرار. ومنه قوله تعالى: **﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾**[آل عمران: ٨٣].

وزاد العسكري وجها **ثالثاً** هو: الخضوع والاستسلام. ومنه قوله تعالى: **﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾** [الحجرات: ١٤].

وزاد ابن الجوزي على هذه الأوجه الثلاث وجها **رابعاً** هو: اسم الدين الذي تدين به. ومنه قوله تعالى: **﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾**[آل عمران: ١٩].

ووجها **خامساً** هو: التوحيد. ومنه قوله تعالى: **﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا﴾**[المائدة: ٤٤](٨٩).

وأما معاني كلمة [السلام] في المواضع التي اختلف فيها القراء، فهي كالآتي:

أولاً: ما كان خلاف القراء فيه دائر بين فتح السين وكسرها في كلمة {السّلَم}، وهي:

١- قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾**[البقرة: ٢٠٨].

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {السِّلْمِ}، فقرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير والكسائي بفتح السين {السَّلْمِ}، وقرأ الباقون بكسرها {السِّلْمِ}(٩٠).

٢- قوله تعالى: **﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾**[الأنفال: ٦١].

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {السِّلْمِ}، فقرأ أبو بكر عن عاصم بكسر السين {السِّلْمِ}، وقرأ الباقون بفتحها {السَّلْمِ}(٩١).

٣- قوله تعالى: **﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾**[محمد: ٣٥].

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {السِّلْمِ}، فقرأ أبو بكر عن عاصم، وحمزة، وخلف بكسر السين {السِّلْمِ}، وقرأ الباقون بفتحها {السَّلْمِ}(٩٢).

واختلف أهل اللغة في الفرق بين [السلم] بالفتح والكسر على قولين:

القول الأول: إنهما لغتان يستعمل كل واحد منهما فيما يستعمل فيه الآخر ولا فرق بينهما. وهو قول الكسائي، وأبو عبيدة،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16 14

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- Ar

وابن قتيبة، والزجاج، والنحاس، وعليه أكثر البصريين. واختلفوا في إطلاق (السلم) على الإسلام مع اتفاقهم في كون (السلم) من أسماء الصلح.

القول الثاني: إن معنى (السلم) بالفتح والكسر مختلف فالسِّلْم بالكسر الإسلام ويطلق على الصلح، وبالفتح الصلح والمسالمة.

وهو قول أبي عمرو البصري، والأخفش، والطبري، وتبعهم أبو علي الفارسي، ومكي بن أبي طالب، والمهدوي وغيرهم(٩٣).

وأصل السلم في اللغة البراءة من العيوب، والنجاة، ومنه السلم الصلح؛ لأنه ترك المقاومة، ويطلق على الإسلام؛ لأنه ينقاد ويسلم من الإباء والامتناع وكلها معان متولد بعضها من بعض(٩٤).

وأما المراد بـ[السلم] على القراءتين في الآيات السابقة، فقد اختلف المفسرون في معنى موضع سورة البقرة، فعلى قراءة فتح السين فالمعنى (السلم) المسالمة والصلح، والمراد: ادخلوا في الصلح والمساهمة وترك الحرب، وإعطاء الجزية.

أما على قراءة كسر السين فاللفظ محتمل لمعنيين:

١- الإسلام، فالآية أمر للذين آمنوا بالأخذ بجميع شرائع الإسلام، والعمل بجميع أوامره وترك جميع زواجره.

وقد ذهب إلى أن المراد بـ [السلم] بهذه الآية الإسلام أبو عبيدة، والأخفش، والزجاج، والطبري، والبغوي، وهو الذي عليه جمهور المفسرين(٩٥).

٢- الصلح، فالآية أمر للذين آمنوا بالمسالمة والصلح والموادعة، وعلى هذا قراءة فتح السين.

وقد استُشكل المعنى على قراءة فتح السين؛ لأن [السلم] بالفتح بمعنى الصلح، والآية خطاب للمؤمنين، وإنما يُؤمر بالمسالمة والمصالحة من كان في حرب أو عداوة والمؤمنون إخوة، وأجيب عن ذلك بأن الإسلام صلح فالقتال بين أهله موضوع وهم يد واحدة على من خالفهم، ومن دخل في الإسلام فقد دخل في الصلح.

وأما موضع سورتي الأنفال ومحمد ﷺ، فالمراد الصلح وترك القتال على القراءتين كما يدل عليه أصل اللغة وسياق الآيتين. قال ابن أبي مريم الشيرازي: «السلم بكسر السين في الاسلام شائع، وأن الفتح فيه غريب. وقد جاء في السلم بمعنى الصلح الكسر والفتح معا، إلا أن الكسر فيه أيضا أكثر وأشهر، وإن كان الفتح فيه كثير»(٩٦) أ.هـ.

ويجوز في لفظ [السلم] التذكير والتأنيث حملاً على ضدّه الحرب؛ ولذا قال في موضع الأنفال: ﴿فَاجْنَحْ لَهَا﴾[آية: ٦١](٩٧).

ولم تتعرض كتب الوجوه والنظائر التي اطلعت عليها لهذين المعنيين، ولا للقراءات الواردة في لفظ [السلم].

ثانياً: ما كان خلاف القراء فيه دائر بين إثبات الألف بعد اللام وحذفها، مع فتح السين واللام في كلمة {السَّلَم} وهو موضع واحد: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[النساء: ٩٤].

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {السَّلَامَ}، فقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وحمزة وخلف بحذف ألف {السَّلَمَ}، وقرأ الباقون بإثباتها{السَّلَامَ}(٩٨).

فمعنى [السلم] على قراءة فتح اللام من غير ألف بعدها [السَّلَم] الانقياد والاستسلام؛ والمراد: لا تقولوا لمن اعتزلكم ولم يقاتلكم بالسيف لست مؤمنًا.

ويجوز أن يكون المعنى: استسلم وانقاد لله تعالى فكان مسلمًا [فالسَّلَم] الإسلام، والمراد: لا تقولوا لمن أسلم وانقاد لأمر الله بقوله: أنا مسلم لست مؤمنًا(٩٩).

وأما على قراءة فتح اللام وألف بعدها [السَّلام]؛ فالمعنى تحية الإسلام، والمراد: لا تقولوا لمن حياكم بتحية الإسلام لست مؤمنا.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

ويجوز أن يكون المعنى: الاستسلام. والمراد: لا تقولوا لمن اعتزل قتالكم لست مؤمنًا(١٠٠).

ثالثاً: ما كان خلاف القراء فيه دائر بين إثبات الألف وفتح السين واللام، وحذف الألف مع كسر السين وإسكان اللام في كلمة {السّلَم} وهي:

١- قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ**﴾[هود: ٦٩].

٢- قوله تعالى: ﴿**إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**﴾[الذاريات: ٢٥].

فقد اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {قَالَ سَلَامٌ} في الموضعين فقرأ حمزة والكسائي {سِلْمٌ} بكسر السين، وإسكان اللام من غير ألف فيهما، وقرأ الباقون بفتح السين واللام وألف بعدها{سَلَامٌ}.[١٠١]

فعلى قراءة {السِّلْم} بكسر السين من غير ألف فيحتمل معنيان: **الأول**: الصلح والمسالمة. **والثاني**: التحية، مثل حرم وحرام، وحل وحلال.

وأما على قراءة {السَّلام} بفتح السين والألف فالمعنى التحية(١٠٢).

ومعنى التحية نصت عليه كتب الوجوه والنظائر(١٠٣).

رابعاً: ما كان خلاف القراء فيه دائر بين إثبات الألف بعد السين، وحذفها في كلمة {السّلَم} وهو موضع واحد: قوله تعالى: ﴿**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ**﴾[الزمر: ٢٩].

اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: ﴿**وَرَجُلًا سَلَمًا**﴾ فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب {سَالِمًا} بألف بعد السين وكسر اللام، وقرأ الباقون بغير ألف وفتح اللام {سَلَمًا}(١٠٤).

فعلى قراءة {سَلَمًا} من غير ألف فالمعنى الاستسلام والانقياد.

والمعنى على قراءة {سَالِمًا} بالألف فالمعنى الإخلاص(١٠٥).

المبحث الثاني: لفظ الطهور- الطهارة(١٠٦):

لفظ (الطهور) في أصل اللغة ضِدّ نجُس، وهي: الْوَضَاءَة والنظافة. يُقَال: من ذَلِك تطهر يتَطَهَّر فَهُوَ متطهر ومطهر. طَهَر الشّخصُ: كان نقيًّا منزهًا عن الأدناس، والطَّهُور صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من طهُرَ، والطَّهَارَة مصدر طهُرَ. تطهَّر الثَّوبُ: خلا من النجاسة والدنس(١٠٧).

وقد ورد لفظ (الطهور) في القرآن الكريم بصيغ مختلفة في واحد وثلاثين موضعا، ورد في سبعة عشر موضعا بصيغة الاسم، من ذلك قوله ﷻ: ﴿**وَعَهِدْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعاكِفِينَ**﴾[البقرة: ١٢٥]، وورد في أربعة عشر موضعاً بصيغة الفعل، منها قوله -سبحانه-: ﴿**مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ**﴾[المائدة: ٦].

وقد اختلفت القراءات المتواترة في موضع واحد هو:

قوله تعالى: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ**﴾[البقرة: ٢٢٢].

وأما وجوه لفظ [الطهور، الطهارة] حسب ما ورد في كتب الوجوه والنظائر فهي ثلاثة عشر وجها:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

أحدها: انْقِطَاع دم الْحيض. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حتى يَطْهُرْنَ**﴾[البقرة: ٢٢٢].

الثاني: الِاغْتِسَال. ومنه قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ**﴾[البقرة: ٢٢٢].

الثالث: الاستنجاء بالماء. ومنه قوله تعالى: ﴿**فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا**﴾[التوبة: ١٠٨].

الرابع: الطَّهَارَة من جميع الأحداث والأقذار. وَمِنْه قَوْله تَعَالَى: ﴿**وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ**﴾[الأنفال: ١١].

الخامس: السَّلامَة من سائر المستقذرات. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ**﴾[آل عمران: ٢٥].

السادس: التنزه عن إتيان الرجال. ومنه قوله تعالى: ﴿**أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ**﴾[النمل: ٥٦].

السابع: الطهارة من الذنوب. ومنه قوله تعالى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا**﴾[التوبة: ١٠٣].

الثامن: الطهارة من الأوثان. ومنه قوله تعالى: ﴿**أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ**﴾[البقرة: ١٢٥].

التاسع: الطَّهَارَة من الشرك. ومنه قوله تعالى: ﴿**مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ**﴾[عبس: ١٤].

العاشر: الحلال. ومنه قوله تعالى: ﴿**هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ**﴾[هود: ٧٨].

الحادي عشر: طهارة القلب من الرِّيبَة. ومنه قوله تعالى: ﴿**ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ**﴾[البقرة: ٢٣٢].

الثاني عشر: التقصير. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**﴾[المدثر: ٤].

الثالث عشر: الطهارة من الفاحشة. ومنه قوله تعالى: ﴿**يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ**﴾[آل عمران: ٢٤][١٠٨].

وقد اختلف القراء في قراءة موضع واحد ورد فيه لفظ [الطهور] وهو قوله تعالى: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ**﴾[البقرة: ٢٢٢].

فقرأ حمزة والكسائي، وخلف، وأبو بكر عن عاصم قوله تعالى: {حَتَّى يَطْهُرْنَ} بتشديد الطاء والهاء، وقرأ الباقون بسكون الطاء وضم الطاء مخففة[١٠٩].

فعلى قراءة التشديد {يطَّهَّرن} فالمعنى: حتى يغتسلن بالماء، فالطهور: الاغتسال.

وأما على قراءة التخفيف {يَطْهُرْنَ} فالمعنى: حتى ينقطع دم حيضهن، فالطهور: انقطاع الدم[١١٠].

وقد انقسم موقف كتب الوجوه والنظائر من الوجه في لفظ (يتطهرن) إلى قسمين:

الأول: اكتفى بذكر (الاغتسال) كوجه من وجوه لفظ (الطهور)، وجعل من نظائره قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ**﴾، وهذا لا يكون إلا على قراءة التشديد {يَطَّهَّرْنَ}.

الثاني: جعل للفظ (الطهور) في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ**﴾ وجهان:

١- انقطاع دم الحيض، وجعل من نظائره قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ**﴾، وهذا لا يكون إلا على قراءة التخفيف {يَطْهُرْنَ}.

٢- الاغتسال، وجعل من نظائره قوله تعالى: {فَإِذَا تَطَهَّرْنَ}[١١١].

المبحث الثالث: لفظ الظن.

لفظ (الظن) في أصل اللغة اعتقاد راجح مع احتمال النقيض. ويُستعمَل في اليقين والشَّكّ معا. يقال: ظَنَنْتُ الشيءَ أَظُنُّه ظَنّاً. قال ابن منظور: "الظَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا أَنه لَيْسَ بيقينِ عِيانٍ، إنما هُوَ يقينُ تَدَبُّرٍ، فأَما يَقِينُ العِيَانِ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عَلِمَ" أ.هـ. ومظنة الشَّيْء: مَوْضِعه ومألفه. والظَّنِينُ: المُتَّهم الَّذِي تُظَنُّ بِهِ التُّهْمَةُ[١١٢].

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

وقد ورد لفظ (الظن) في القرآن نحو ستين مرة بين اسمٍ و فعل.

وأما وجوه لفظ [الظن] حسب ما ورد في كتب الوجوه والنظائر فهي خمسة أوجه:

أحدها: الشّك. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ**﴾[البقرة: ٧٨].

الثاني: اليقين. ومنه قوله تعالى: ﴿**الذين يَظُنُّونَ أَنَّهُم ملاقوا رَبِّهِمْ**﴾[البقرة: ٤٦].

الثالث: التُّهْمَة. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمَا هُوَ على الْغَيْب بظنين**﴾[التكوير: ٢٤].

الرابع: الحسبان. ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ**﴾[الانشقاق: ١٤].

والوجه **الخامس** ذكره ابن الجوزي وهو: الكذب. ومنه قوله تعالى: ﴿**إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا**﴾[النجم: ٢٨].

وقد اختلف القراء في قراءة موضع واحد ورد فيه لفظ [الظن] وهو قوله تعالى: ﴿**وَمَا هُوَ على الْغَيْب بظنين**﴾ [التكوير: ٢٤].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ورويس عن يعقوب بالظاء (بِظَنِيْن)، وقرأ الباقون بالضاد (بِضَنِيْنٍ)(١١٣).

وقراءة الظاء (بِظَنِيْن) من الظنة أي: بمتهم. فما هو على الغيب بمتهم وهو الثقة فيما أداه عن الله ﷻ. وقراءة الضاد (بِضَنِيْنٍ) من الضن. يقال: ضننت بالشيء أضن به: إذا بخلت به. أي: يبخل. فيأتيه علم الغيب فلا يبخل به عليكم بل يعلمكم ويخبركم به، ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما عنده حتى يأخذ عليه حلوانا.

فاختلف اشتقاق الكلمة على القراءتين، واكتفت كتب الوجوه والنظائر التي اطلعت عليها بذكر (الظن) على قراءة الظاء، ولم تشر لمادة (الضن) بالضاد.

وأما قوله تعالى: ﴿**حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا**﴾[يوسف: ١١٠].

فقد اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: {كُذِبُوا} فقرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالتخفيف {كُذِبُوا} وقرأ الباقون بالتشديد {كُذِّبوا}(١١٤).

فعلى قراءة التشديد تكون (ظن) بمعنى: اليقين، والمعنى: «أيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيما جاؤوهم به من عند الله تعالى».

وعلى قراءة التخفيف تكون (ظن) بمعنى: الشك. والمعنى: «ظن القوم أن الرسل كذبوهم فيما وعدوهم به من العذاب»، وإنما ظنوا ذلك لما عهدوه من إمهال الله تعالى إياهم(١١٥).

فلفظ (الظن) على كل قراءة له وجه غير الوجه في القراءة الأخرى؛ فعلى قراءة تشديد (كذبوا)، فـ(ظن) بمعنى: اليقين. وعلى قراءة تخفيف (كذبوا)، فـ(ظن) بمعنى: الشك.

المبحث الرابع: لفظ مقام.

لفظ (مقام) في أصل اللغة يدل على انتصاب أو عزم. والقيام: نقيض الجلوس. يقال: قَامَ يَقُومُ قَوْماً وقِياماً وقَوْمَة وقَامَةً. والقِيام والقِوَام اسم لما يقوم ويثبت به الشيء. والمَقام يكون مصدراً، واسم مكان القيام وزمانه(١١٦).

وقد ورد لفظ (مقام) في القرآن نحو سبعة عشر مرة.

وأما وجوه لفظ [مقام] حسب ما ورد في كتب الوجوه والنظائر فهي أربعة أوجه:

أحدها: المساكن. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ**﴾[الدخان: ٢٦].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

الثاني: الإقامة والمكث. ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾[الأحزاب: ١٣].

الثالث: المكان. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾[الصافات: ١٦٤].

الرابع: القيام بين يدي الله ﷻ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[الرحمن: ٦٤]. ولم يذكر هذا الوجه أبو الهلال العسكري(١١٧).

وقد اختلف القراء في قراءة ثلاثة مواضع ورد فيه لفظ [مقام] وهي:

١- قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾[مريم: ٧٣] فقرأ ابن كثير بضم الميم (مُقَامًا)، وقرأ الباقون بفتحها (مَقَامًا)(١١٨).

٢- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾[الأحزاب: ١٣] فروى حفص عن عاصم بضم الميم (مُقَامَ)، وقرأ الباقون بفتحها (مَقَامَ)(١١٩).

٣- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[الدخان: ٥١]، فقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر (مُقَامٍ) بضم الميم، وقرأ الباقون بفتحها (مَقَامٍ)(١٢٠).

و(مقام) بضم الميم محل الإقامة، وهي المنازل والأمكنة التي يسكنونها، ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى الإقامة والمكث، أما (مقام) بفتح الميم اسم مكان من قام مكان القيام وهو موضع قيامهم وهو مساكنهم ومنازلهم، وقيل: المقام الموضع الذي يقام فيه بالأمور الجليلة، ويكون بمعنى الجاه والأنصار. قال ابن الجزري: "والمراد في الفتح موضع القيام، وفي الضم معنى الإقامة، واتفقوا على فتح الميم من الحرف الأول من هذه السورة، وهو قوله تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[الدخان: ٢٦]؛ لأن المراد به المكان، وكذا في غيره، وكذا ﴿مِن مَّقَامِ﴾[البقرة: ١٢٥] وما أجمع على فتحه – والله أعلم" أ.هـ(١٢١).

وقد ذكرت كتب الوجوه والنظائر المعنيين، ولم تتعرض للقراءات الواردة في هذه الكلمة، إلا أن هارون بن موسى ذكر قوله تعالى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾[الأحزاب: ١٣] مثالا لوجه الإقامة، وقوله: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[الدخان: ٥١] مثالا لوجه المساكن(١٢٢).

الخاتمة.

وفيها **النتائج** الآتية:

١- معرفة علم القراءات وكذا علم الوجوه والنظائر تعين المفسر على الجمع بين أقوال المفسرين المختلفة.

٢- ترتب على اختلاف القراءات اختلاف المادة اللغوية في بعض ألفاظ القرآن الكريم.

٣- أشارت بعض كتب الوجوه والنظائر إلى اختلاف في وجوه اللفظة القرآنية بناء على اختلاف القراءات سواء كانت القراءات متواترة أو شاذة.

٤- اقتصرت كثير من كتب الوجوه والنظائر في تناولها للفظة القرآنية المختلف على ذكر اللفظة القرآنية ومعناها وفق قراءة واحدة، مع تركها الإشارة للقراءات الأخرى.

٥- كتاب الوجوه والنظائر لأبي الهلال العسكري من أكثر كتب الوجوه والنظائر التي ورد فيها ذكر اختلاف القراءات.

الهوامش.

(١) ينظر: ابن فارس: أحمد بن الحسين، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية، إيران، (د. ت)، ٧٩/٥،

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

مادة: «ق. ر. أ».

(٢) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن الجزري، **منجد المقُرِئَين ومرشد الطالبين**، اعتنى به: علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ، (ط١)، ص٣.

(٣) ينظر: السندي، عبد القيوم عبد الغفور، **صفحات في علوم القراءات**، المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، ١٤١٥هـ، (ط١)، ص٢٠. والدوسري، إبراهيم بن سعيد، **المنهاج في الحكم على القراءات**، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٤هـ، (ط١)، ص٣٠.

(٤) ينظر: ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، إعداد: يوسف خياط، دار صادر، بيروت، (١٣/ ٥٥٥) مادة (و.ج.هـ).

(٥) ينظر: ابن منظور: **لسان العرب**، (٥/ ٢١٥) مادة «ن.ظ.ر».

(٦) ينظر: ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علب، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، (ط١)، ص٨٣.

(٧) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، **مجموع الفتاوى**، دار أضواء السنة، (ط١)، (١٣/ ٢٧٦). وينظر: الطيار، مساعد بن سليمان، **التفسير اللغوي للقرآن الكريم**، الرياض، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، (ط١)، ٩٤/١.

(٨) ينظر: الطيار، مساعد بن سليمان، **التفسير اللغوي للقرآن الكريم**، ٩٤/١.

(٩) ينظر: ابن عقيلة المكي، جمال الدين محمد بن أحمد، **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**، الشارقة، مركز البحوث والدراسات، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، (ط١)، ١٩٣/٣. وابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**، تصحيح: علي الضبّاع، بيروت، دار الكتب العلمي، ٤٩/١.

(١٠) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٧١/١.

(١١) الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، تحقيق: يوسف الغوش، دار المعرفة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، (١/ ١٧)

(١٢) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٩٦/٢.

(١٣) ينظر: الفراء، أبو زكريا يحيى، **معاني القرآن**، بيروت، عالم الكتب، (ط٢)، ١٩٨٠م، ٥٦/٢. والطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، (ط١)، ٢٣٣/١٥. والقيسي، مكي بن أبي طالب، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها**، تحقيق: محمد الدين رمضان، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ، ١٥/٢. والشيرازي، عبد الله بن أبي مريم، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، تحقيق: عمر الكبيسي، جدة، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، (ط١)، ١٤١٤هـ، ٦٩١/٢.

(١٤) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، (ط١)، ٢٠٩/٤.

(١٥) سيأتي الكلام على هذه القراءات وتوجيهها.

(١٦) ينظر: القرعاوي، سليمان بن صالح، **الوجوه والنظائر في القرآن الكريم دراسة موازنة**، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، (ط١)، ص١٨.

(١٧) البلخي، مقاتل بن سليمان، **الوجوه والنظائر في القرآن العظيم**، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، (ط١)، ص١٤٩.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- An

(١٨) البلخي، **الوجوه والنظائر**، ص٣٦٢.

(١٩) ينظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، ١٤٠٠هـ، (ط٢)، ص٦٧٣. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٩٨/٢. وابن عاشور، محمد الطاهر التونسي، **التحرير والتنوير**، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ، ٥٨٦/٣٠.

(٢٠) البلخي، **الوجوه والنظائر**، ص٢٠٤.

(٢١) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٤٦٥. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٦٩/٢. واختلف القراء في قراءة لفظ (بشرا) في موضع سورتي الأعراف والفرقان وكذا سورة النمل، فقرأ عاصم بالباء الضمومة وسكون الشين (بُشْرا)، وقرأ ابن عامر بالنون المضمومة وسكون الشين (نُشْرا)، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون المفتوحة وسكون الشين (نَشْرا)، وقرأ الباقون بالنون المضمومة وضم الشين (نُشُرا).

(٢٢) ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ١٧٩/٨.

(٢٣) الأعور، أبو عبد الله هارون بن موسى، **الوجوه والنظائر**، تحقيق: حاتم الضامن، وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الآثار والتراث، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ص١٣٦. وينظر: الدمغاني، أبو عبد الله الحسين، **الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز**، تحقيق: عربي عبد الحميد علي، بيروت، دار الكتب العلمية، ص٤١٧.

(٢٤) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٢٣١. والفارسي، أبو علي بن الحسين، **الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد**، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، بيروت، دار المأمون للتراث، (ط١)، ١٤١١هـ، ١٤٧/٣. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٣٨٤/١. والشيرازي، **الموضح**، ٤١١/١. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٤٩/٢.

(٢٥) الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص٣١٢.

(٢٦) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٤٣٩. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ١٢٢/٢. والشيرازي، **الموضح**، ٨٨٦/٢. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٢٧/٢. وابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ٤٢٨/١٦.

(٢٧) الدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص٣٠٦.

(٢٨) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٥٨٧. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٢٦٠/٢. والشيرازي، **الموضح**، ١١٥٤/٣. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٦٩/٢.

(٢٩) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٢١٨. والطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ١٥٥/٤. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٢٦٣/١. وابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن، **حجة القراءات**، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ، (ط٣)، ص١٨٠. والشيرازي، **الموضح**، ٣٩٠/١. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٤٣/٢.

(٣٠) ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٢٣٦.

(٣١) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص١٦٣. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢١٨/٢.

(٣٢) ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٢٨٠. وينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ١٤٥/١.

(٣٣) ينظر: أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، **البحر المحيط**، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ، ٢٠٧/٢. وقراءة أبي ﷺ شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

(٣٤) ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٣١٢.

(٣٥) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٨٣/٢.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

(٣٦) ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٥٥٣.

(٣٧) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٢٣٠. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٤٩/٢.

(٣٨) ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٥٦٥.

(٣٩) قال ابن الجزري عن قراءة ابن أبي عبلة: "له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه قراءة العامة، وفي صحة إسنادها إليه نظر" أ.هـ. ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، (ط٣)، ١٩/١.

(٤٠) ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**،، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ٦٤/١. والكرماني، محمد بن أبي نصر الكرماني، **شواذ القراءات**، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، (ط١)، ص٥٦. والعكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، **وإعراب القراءات الشواذ**، تحقيق: محمد السيد عزوز، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٧هـ، (ط١)، ١٤٠/١.

(٤١) ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٥٧٩.

(٤٢) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص١٦٨. والطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٤٧٥/١. الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ١٨٦/٢. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٢٠/٢.

(٤٣) العسكري، أبو الهلال الحسن بن عبد الله، **الوجوه والنظائر**، تحقيق: محمد عثمان، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، (ط١)، ص٣٣-٣٤.

(٤٤) الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، (ط١)، ٤٠٤/٣. وقراءة رفع (أمةٌ واحدةٌ) قراءة الحسن وابن أبي إسحاق. ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ٦٥/٢.

(٤٥) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ٣٤٤/١. وابن خالويه، أبو عبد الله الحسين، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، عني بنشره: ج. برجشتراسر، مكتبة المثنى، ص٦٨. والكرماني، **شواذ القراءات**، ص٣٢١. والبنا، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٢٧هـ، (ط٣)، ص٣٩٤.

(٤٦) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٨٩.

(٤٧) ينظر: ابن جني، **المحتسب**، ١٠٨/٢. والطبري، **جامع البيان**، محمد بن جرير، تحقيق وتخريج: محمود وأحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٣٩٢هـ، (ط٣)، ١٤٦/١٩. قال الشنقيطي: "ولا يمكن أن يصح عن ابن عباس، وإن صحح سنده عنه بعض أهل العلم، ولو فرضنا صحته فهو من القراءات التي نسخت وتركت، ولعل القارئ بها لم يطلع على ذلك؛ لأن جميع الصحابة ﷺ أجمعوا على كتابة تستأنسوا في جميع نسخ المصحف العثماني، وعلى تلاوتها بلفظ: تستأنسوا، ومضى على ذلك إجماع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في مصاحفهم وتلاوتهم من غير نكير" أ.هـ. الشنقيطي، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ، ٤٢٩/٥.

(٤٨) تمام الآية: **﴿وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾**.

(٤٩) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص١٧٨.

(٥٠) ينظر: ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، ص٧٧. والكرماني، **شواذ القراءات**، ص٢٧٣. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٠٤/٢.

(٥١) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص١٧٣.

(٥٢) ينظر: الشيرازي، **الموضح**، ٥١٦/٢. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٦٦/٢.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- Ar

(٥٣) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص١٧٩.

(٥٤) **المرجع السابق**، ص٢٤١.

(٥٥) ينظر: والطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٣٤٥/١٩. وابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**، ص٩٩. والعكبري، **إعراب القراءات الشواذ**، ١٥٩/٢.

(٥٦) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٢٩٤-٢٥٠.

(٥٧) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٤٣٩. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٤٨٠. والشيرازي، **الموضح**، ٨٨٦/٢. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٢٧/٢. وابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ٤٢٨/١٦.

(٥٨) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٣٩٦.

(٥٩) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٢٥٩. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٢٥٤. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٤٣٤/١. والشيرازي، **الموضح**، ٤٧٢/١. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٥٨/٢.

(٦٠) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٣٩٤.

(٦١) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٩٧/٢.

(٦٢) ينظر: والشيرازي، **الموضح**، ٩١١/٣. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٣١/٢.

(٦٣) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٤١٧.

(٦٤) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٢٥٧. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٥٧/٢.

(٦٥) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٤٢٧.

(٦٦) ينظر: ابن الجزري، **النشر**، ٢٤١/٢. والدمياطي، **الإتحاف**، ص٢٢٦.

(٦٧) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٤٦٠.

(٦٨) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص ٤٣٦. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ١١٩/٢. والشيرازي، **الموضح**، ٨٨٠/٢. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٢٦/٢.

(٦٩) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٤٦٣.

(٧٠) ينظر: ابن مجاهد، **السبعة في القراءات**، ص٥٢٠. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٤٨/٢.

(٧١) البلخي، **الوجوه والنظائر**، ص٤٥.

(٧٢) ينظر: السبعة، ص ٥١٦، وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٤٧/٢.

(٧٣) الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص٥٩.

(٧٤) **المرجع السابق**، ص٣٧٤.

(٧٥) ينظر: **السبعة**، ص٦٧٣. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٩٨/٢.

(٧٦) ينظر: **السبعة**، ص١٨٩. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٣١/٢.

(٧٧) ينظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١٤٤. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٣١٠/١. والشيرازي، **الموضح**، ٣٤٢/١.

(٧٨) ابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٥٨٤، وص٥٨٦.

(٧٩) ينظر: الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص١١٢، وص٢٩٧. والبلخي، **الوجوه والنظائر**، ص١٠٣، وص٢٠٤. والدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص٤٥٠، وص٤٥١.

(٨٠) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٨٣/٢.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

(٨١) ينظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٣٣١. والشيرازي، **الموضح**، ٦٢٣/٢.

(٨٢) ينظر: **السبعة**، ص٢٨٠. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٦٨/٢.

(٨٣) ينظر: الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ١٢/٤. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٤٦٠/١. والشيرازي، **الموضح**، ٥٢٥/٢. وابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ١٥٣/٦.

(٨٤) العسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٤٢٤.

(٨٥) ينظر: **السبعة**، ص١٥٠. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢١٥/٢.

(٨٦) ينظر: ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١٩٢. والشيرازي، **الموضح**، ٤٠٥/١.

(٨٧) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبدالغفور، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ، (ط٣)، ١٩٥١/٥. وابن منظور: **لسان العرب**، (١٩٠/٢) مادة «س. ل. م».

(٨٨) ينظر: الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص٣٤٢. والبلخي، **الوجوه والنظائر**، ص١٣٤. والعسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٢٥٦. والدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص٢٦٣. وابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٣٥٥. والراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: محمد كيلاني، بيروت، دار المعرفة، ص٤٢١.

(٨٩) ينظر: الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص١٢٣. والعسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٥١. والدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص١٠٥. وابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص١٣٦. والقرعاوي، **الوجوه والنظائر**، ص٣٦٧.

(٩٠) ينظر: **السبعة**، ص١٨٠. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٢٧/٢.

(٩١) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٢٧/٢.

(٩٢) ينظر: **السبعة**، ص٦٠١. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٢٧/٢.

(٩٣) ينظر: الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة، **معاني القرآن**، تحقيق: هدى قراعة، مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، (ط١)، ٣٦١/١. والطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٣٢٢/٢. والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ٢٧٩/١. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٢٨٧/١. والفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ٢٩٢/١ وما بعدها. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٢٨٧/١. والمهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار، **شرح الهداية**، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ١٩٦/١. والراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ٤٢٣/١.

(٩٤) ينظر: الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، ١٩٥٠/٥؛ **ومعجم مقاييس اللغة**، ٩٠/٣. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٢٨٧/١. وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ٥١٤/٨. وابن منظور، **لسان العرب**، ١٩٠/٢، مادة «س. ل. م».

(٩٥) ينظر: **مجاز القرآن**، ٧١/١. والأخفش، **معاني القرآن**، ٣٦١/١. والطبري، **جامع البيان**، ٣٢٤/٢. والزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ٢٧٩/١.

(٩٦) الشيرازي، **الموضح**، ٣٢١/١. وينظر: وابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ٣٢/٢.

(٩٧) ينظر: الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، (٢٩٣/٢) و(١٥٨/٤) و(١٩٨/٦)، والراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ص٢٤٠، **والمحرر الوجيز**، ١٤٤/٢. والقرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، ٢٣/٣. والسمين الحلبي، **الدر المصون**، ٥١٠/١. والفيروز آبادي، مجد الدين محمد، **بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز**، مصر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية مصر العربية، ١٣٨٣هـ، (ط١)، ٢٥٤/٣.

(٩٨) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٥١/٢.

(٩٩) ينظر: الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ١٧٨/٣. والمهدوي، **شرح الهداية**، ٢٥٥/٢. والشيرازي، **الموضح**، ٤٢٥/١. **والجامع لأحكام القرآن**، ٣٣٨/٥. والفريد، ٧٨٠/١.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16

???? ???????? ???????? ???? ?????? ???????? "????? ???????" The Qur'anic Recitations and their Relation to the Science of "Wojooh" and "Natha'er"- Ar

(١٠٠) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ٢٨٣/١. والطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٢٢٦/٥؛ **والقراءات وعلل النحويين**، ١٥٢/١. والفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ١٧٦/٣. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٢٠٩. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٣٩٥/١. والمهدوي، **شرح الهداية**، ٢٥٥/٢. والشيرازي، **الموضح**، ٤٢٥/١؛ **والكشاف**، ٥٥٤/١.

(١٠١) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٩٠/٢.

(١٠٢) ينظر: والفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ٣٦٠/٤. والمهدوي، **شرح الهداية**، ٣٥١/١. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٥٥٣/١. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٣٤٦. والشيرازي، **الموضح**، ٦٥٤/٢.

(١٠٣) ينظر: الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص٣٤٢. والبلخي، **الوجوه والنظائر**، ص١٣٤. والعسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٢٥٦. والدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص٢٦٣. وابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٣٥٥.

(١٠٤) ينظر: ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٦٢/٢.

(١٠٥) ينظر: الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ٩٤/٦. والمهدوي، **شرح الهداية**، ٤٩٧/٢. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٦٢٢. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٢٣٨/٢. والشيرازي، **الموضح**، ١١١٣/٣.

(١٠٦) عبرت بعض كتب الوجوه والنظائر بلفظ (الطهور)، وأخرى بلفظ (الطهارة). ينظر: الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص٨٥. والبلخي، **الوجوه والنظائر**، ص٦٩. والعسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٣٠٣. والدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص٣١٨. وابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٤٢٠.

(١٠٧) ابن منظور: **لسان العرب**، ٥٠٤/٤، مادة «ط. هـ. ر».

(١٠٨) ينظر: الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص٨٥. والبلخي، **الوجوه والنظائر**، ص٦٩. والعسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٣٠٣. والدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص٣١٨. وابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٤٢٠. والراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ص٥٢٥. والفيروز آبادي، **بصائر ذوى التمييز**، ٥٢٨/٣.

(١٠٩) ينظر: **السبعة**، ص١٨٢. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٢٢٧/٢.

(١١٠) ينظر: الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ٣٢١/٢-٣٢٨. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٢٩٣/١. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١٣٤. والشيرازي، **الموضح**، ٣٢٦/١.

(١١١) ينظر: الأعور، **الوجوه والنظائر**، ص٨٥. والبلخي، **الوجوه والنظائر**، ص٦٩. والعسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٣٠٣. والدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص٣١٨. وابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٤٢٠. وكثير من كتب الوجوه والنظائر لم تجعل انقطاع دم الحيض من وجوه لفظة (الطهور).

(١١٢) ينظر: الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، ١٩٧/١. وابن منظور، **لسان العرب**، ٢٧٢/١٣، مادة «ظ.ن.ن». والفيروز آبادى، **بصائر ذوى التمييز**، ٥٢٥/٣.

(١١٣) ينظر **السبعة**، ص٦٧٣. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٩٨/٢.

(١١٤) ينظر: **السبعة**، ص٣٥١. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٤٠٥/١.

(١١٥) ينظر: الفراء، **معاني القرآن**، ٥٦/٢. والطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ٢٣٣/١٥. والقيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ١٥/٢. والشيرازي، **الموضح**، ٦٩١/٢.

(١١٦) ينظر: ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ٤٣/٥. وابن منظور، **لسان العرب**، ٤٩٦/١٢، مادة «ق.و.م». والفيروز آبادي، **بصائر ذوى التمييز**، ٣٠٧/٤.

(١١٧) ينظر: هارون بن موسى، **الوجوه والنظائر**، ص٣٥٢. والعسكري، **الوجوه والنظائر**، ص٤٦٢. والدمغاني، **الوجوه والنظائر**، ص٤٢٦. وابن الجوزي، **نزهة الأعين النواظر**، ص٥٤٧.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 16

(١١٨) ينظر: **السبعة**، ص٤١١. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣١٩/٢.

(١١٩) ينظر: **السبعة**، ص٤١١. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٤٨/٢.

(١٢٠) ينظر: **السبعة**، ص٤١١. وابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٧٢/٢.

(١٢١) ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، ٣٧٢/٢. وينظر: القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، ٩١/٢. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٤٤٦. والشيرازي، **الموضح**، ٨٢٣/٢.

(١٢٢) ينظر: هارون بن موسى، **الوجوه والنظائر**، ص٣٥٢.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/16